في التفكير فلقد تحللت صورة الحياة ذاتها التي تظهر في القصائد في اوصاب قوى لا شخصانية ، تماماً كما نظمت الاشياء الفردية حسب حروف الهجاء ، لتصبح ، ولو بدون تحديد كامل ، تصاميم فكرية ، وكما طور صوت أودن الشخصي نوعاً من البلاغة البارعة اللا شخصانية ويمكن التدليل على هذا الأمر بوضوح ، وبكفاءة في ختامية المرثاة التي تحمل عنوان Memory In

of Ernst Toller

تملكنا القوة التي ندّعي اننا نحتويها :

تنظم شؤوننا العاطفية ، انها هي التي تتحكم في نهايتنا .

رصاصة الخصم ، العلة ، أو حتى الانتحار .

ان غدهم (الذين يملكون القوة) يتدلى فوق المخلوقات الحية وكل ما نترجاه لأصدقائنا : ان الوجود هو الايمان اننا نعرف من نندب ومن هو الذي يتألم . (١١)

ان هذا الاختلاط المرن والمثير للكائنات الحية والجمادات ، سواء أكان طوعاً أم الزاماً ، ليس بالأمر الجديد تماماً في شعر أودن ؛ فهو حيلة اسلوبية أمدت صوره بالقوة والجاذبية منذ البداية . وما يبدو جديداً هو الاستظهار العنيد لعادة تنم بالحياة